حديث ما من عام الا ينقص الخير فيه ويزيد الشر بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الخ وفي رواية قال الموكل به امين ولك بمثل وفي رواية دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعي لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل **قوله** بظهر الغيب معناه في غيبة المدعو له وفي سر لانه ابلغ في الاخلاص وتقدم فيه مزيد في اسرع **قوله** ولك بمثل بكسر الميم واسكان المثلثة هذه الرواية المشهورة قال القاضي ورويناه بفتحها ايضا يقال مثله ومثله ومثليه بزيادة اليا اي عديله سوا وفي هذا افضل الدعا لاخيه بظهر الغيب ولو دعي لجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة وكان بعض السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه او لاخيه المسلم بتلك الدعوة لانها تستجاب وتحصل له مثلها انتهى ملخصا من كلام النووي والله اعلم

حديث ما من عبد استرعيه الله رعية الخ واوله كما في مسلم عن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك به اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد فذكره وفي رواية لمسلم ايضا عن ابي المليح ان عبيد الله بن زياد دخل علي معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي من امر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة **قوله** حرم الله عليه الجنة قال النووي فيه تاويلان احدهما انه محمول علي المستحل والثاني حرم الله عليه دخولها مع الفايزين السابقين ومعنى التحريم هنا المنع قال القاضي عياض رحمه الله تعالى معناه بين في التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله تعالى شيا من امورهم واسترعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم او دنياهم فاذا خان فيما ائتمن عليه فلم ينصح فيما قلده اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم واخذهم به واما بالقيام بما يتعين له من حفظ شرايعهم والذب عنها لكل متصد ادخال داخلة فيها او تحريف لمعانيها او اهمال حدودهم او تضييع حقوقهم او ترك حماية حوزتهم ومجاهدة عدوهم او ترك سيرة العدل فيهم فقد غشهم قال القاضي وقد نبه صلى الله عليه وسلم علي ان ذلك من الكباير الموبقة المبعدة من الجنة واما قول معقل لعبيد الله بن زياد لو علمت ان لي حياة ما حدثتك وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثك فقال القاضي انما فعل هذا لانه علم قبل هذا انه لا تنفعه الموعظة كما ظهر منه مع غيره ثم خاف معقل من كتمان الحديث وراي تبليغه او فعله قبل موته لئلا يكون مضيعا له وقد امرنا كلنا بالتبليغ وفي الحديث وجوب النصيحة علي الوالي لرعيته والاجتهاد في مصالحهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم يموت يوم يموت وهو غاش علي ان التوبة قبل حالة الموت نافعة فايده ابو المليح اسمه عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي البصري والله اعلم

حديث ما من عبد

النهاية

حديث ما من عبد يبيع تالدا الا سلط الله عليه تالفا التالد المال القديم نقيض الطارف قاله في النهاية وقال في المصباح ويقال التالد والتليد والتلاد كل مال قديم وخلافه الطارف والطريف والله اعلم

حديث ما من عبد مومن الا وله ذنب الخ **قوله** الفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال الفينة والفينة وهما مما يعاقب عليه التعريفان للعلمي واللامي كشعوب والشعوب وسحر والسحر **قوله** مفتتنا تقدم معناه في ان الله تعالى يحب والله اعلم

حديث ما من عبد يظلم رجلا مظلمة في الدنيا لا يقصه من نفسه الخ **قوله** لا يقصه هو بضم المثناة وكسر القاف والصاد المهملة المشددة قال في النهاية وفي حديث عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه يقال اقصه الحاكم يقصه اذا امكنه من اخذ القصاص وهو ان يفعل به مثل ما فعل من قتل او قطع او ضرب او جرح والقصاص الاسم والله اعلم

حديث ما من عبد الا وله صيت في السما الخ **قوله** وله صيت قال في النهاية اي ذكر وشهرة ويكون في الخير والشر والله اعلم

حديث ما من غازية تغزو في سبيل الله الخ **قوله** ما من غازية اي جماعة او سرية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم قال النووي وفي الرواية الثانية اي كما في مسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا فلا يغنموا شيا وكذا كل طالب حاجة اذا لم تحصل فقد اخفق ومنه اخفق الصايد اذا لم يقع له صيد واما معنى الحديث والثواب الذي لا يجوز غيره ان معناه ان الغزاة اذا سلموا وغنموا يكون اجرهم اقل من اجر من لم يسلم او سلم ولم يغنم وان الغنيمة هي في مقابلة جز من اجر غزوهم فاذا حصلت لهم فقد تعجلوا ثلثي اجرهم المرتب علي الغزو وتكون هذه الغنيمة من جملة الاجر وهذا موافق للاحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة كقوله منا من مات ولم ياكل من اجره شيا ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اي يجتنيها فهذا الذي ذكرناه هو الصواب وهو ظاهر الحديث ولم يات حديث صريح صحيح يخالف هذا فتعين حمله علي ما ذكرنا وقد اختار القاضي عياض رحمه الله يعني هذا الذي ذكرناه بعد حكايته في تفسيره اقوالا فاسدة منها قول من زعم ان هذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة كما لم ينقص ثواب اهل بدر وهم افضل المجاهدين وهي افضل غنيمة قال وزعم بعض هولا ان ابا هاني حميد بن هاني راويه مجهول ورجحوا الحديث السابق ان المجاهد يرجع بما نال من اجر وغنيمة فرجحوه علي هذا الحديث لشهرته وشهرة رجاله ولانه في الصحيحين وهذا في مسلم خاصة وهذا القول باطل من اوجه فانه لا تعارض بينه وبين هذا الحديث المذكور فان الذي في الحديث السابق بما نال من اجر وغنيمة ولم يقل ان الغنيمة تنقص الاجر ام لا ولا قال اجره كاجر من لم يغنم فهو مطلق وهذا

Copyright King Saud University